وقال ائتوا بها فان صدق فانتهوا عن قطيعتنا والا دفعته اليكم فنظروها فاذا هي كما قال صلى الله عليه وسلم فازدادوا شرا وذلك انه لما تيقنوا انهم لما نظروا ذلك وازدادوا شرا قام اولئك الخمسة في اذهابها من اصلها فسعوا في نقضها وبذلوا جهدهم فيه قال الشارح ويحتمل ان ابا طالب انما اخبر بعد سعيهم في نقضها انتهى ويبعد ان الاخبار بذلك حينئذ ليس له كبير جدوى فالاولى بل المتعين ما قدمته اذا تقرر ذلك علم انهم **فتية** اي كرام جمع فتى وهو السخي الكريم وفيه تصريح بما اومى اليه من وصفهم بمكارم الاخلاق **بيتوا** اي دبروا واشتوروا ليلا **على نقض خبر** هو نقضها والمخاطرة دونه بالنفوس لشدة قريش في ابقائها مع كثرتهم وعتوهم **حمد الصبح** اي الفجر او الصباح وهو من الفجر الى الزوال ويدل على هذا مقابلته بالمسا الذي هو من الزوال الى الغروب **امره** اي شانه وغايته **والمسا** واسناد الحمد لهذين الزمانين مجاز دال على شدة المبالغة في وقوع الحمد وطلبه على فعل ذلك الخير لان الزمان اذا حمد على ذلك فسائر العقلاء اولى واحق بذلك وبين الصباح والمسا الطباق كالشدة والرخا والنقض والابرام فيما ياتي وجعل الشارح غير الاخير من المقابلة وهما من الطباق لا يتاتى على تفسيرهم الطباق بانه الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كما مر مبسوطا **بالامر** بفتح اللام هو نقضها وناداه على سبيل الاستغاثة تنزيلا له منزلة العاقل مبالغة في تعظيمه ولذا كان ذلك مفيدا للتعجب من وقوعه كقولهم يا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها **اتاه بعد هشام** ابن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن عامر ابن لوي فهو عامري وقدمه لما مر انه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم

ابن حبيب

زمعة

زمعة ابن الاسود بن المطلب بن اسد **انه** بالكسر استيناف فيه معنى التعليل لكونه اول من كذب ابا جهل ورد عن هشام كما مر **الفتى** اي الكريم من قومه **الاتا** صيغة مبالغة من اتى ففيه مع اتاه جناس الاشتقاق كما في فذ يت وفدا **وزهير** ابن ابي امية بن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **والمطعم بن عدي** واتى هؤلاء الخمسة النفقه لا عن غير اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اتيانا كاتيانا **من حيث** ظرف مكان حقيقة او مجازا وجوز الاخفش كونها ظرف زمان ويجوز فتحه وجره وحاث وحوث واعرابها لغة قليلة وتلزم الاضافة لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائي وعلم اضافتها بالكلية اندر فتفويضها ما وتصرفها نادر بل انكره ابو حيان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن ولا تقع اسم ان ولا مفعولا به على خلاف فيهما وزعم الفارسي انها في الله اعلم حيث يجعل رسالاته مفعول به اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم المدلول عليه باعلم لا هو لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اول بعالم **تشاوروا** اي من المكان الذي قصدوه لتدبير امورهم وتشاوروا عليه فلذلك وقع فعلهم الموقع الذي قصدوه ونتج الانتاج الذي ترومه **نقضوا** بدل من فعل خير من نقض العهد اي ابطله **مبرم** اي محكم واصله كالمبرم الحبل الذي جمع من مفتولين ففتلا حبلا واحدا **الصحيفة** التي توافقت قريش على ابقائها على الدوام الا ان تسلم بنو هاشم وبنو المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم **اذ** اي وقت او لاجل ان **شددت** اي ضمنت **عليه** اي على ذلك الامر المبرم وهو عدم نقض تلك الصحيفة

وامو البختري هم

اي لا اعلم والجمهور على انه مفعول ليعلم مقدر

ونم

Copyright King Saud University